

Distr.: General
25 February 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة العاشرة

نيويورك، ١٦-٢٧ أيار/مايو ٢٠١١

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*

حوار شامل مع الوكالات والصناديق التابعة للأمم المتحدة

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

موجز

هذا التقرير مقدم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) للنظر فيه أثناء الحوار المتعمق للدورة العاشرة لمنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ويتضمن التقرير موجزا للنهج الذي تتبعه اليونيسيف لتعزيز حقوق أطفال ونساء الشعوب الأصلية وحماية تلك الحقوق، والعمل الذي تضطلع به بشأن قضايا الشعوب الأصلية. ويحدد التقرير كذلك الفجوات القائمة في جهودها الراهنة، ويقترح خريطة طريق للمضي قدما بجدول الأعمال هذا. ويتضمن جدول الأعمال المباشر لليونيسيف في مجال تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها وضع استراتيجية تعزز نهجاً للتنمية يقوم على حقوق الإنسان لصالح حقوق الشعوب الأصلية.

* E/C.19/2011/1.



ولا يشمل التقرير كل الأنشطة التي تقوم بها اليونيسيف، وإنما يحوي طائفة من الممارسات ودراسات الحالة الملائمة لتدخلاتها الميدانية، لا سيما فيما يتعلق بسبل استجابتها لتوصيات المنتدى الدائم.

أولا - مقدمة

١ - كانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ولا تزال عنصرا فاعلا رئيسيا في عمليات الأمم المتحدة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية. فعلى الصعيد العالمي، قدّمت المنظمة مساهمات كبيرة في سبيل ضمان معالجة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية لحقوق أطفال ونساء الشعوب الأصلية. وتسهم اليونيسيف في عمل فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ففي عام ٢٠٠٥، على وجه الخصوص، استضافت المنظمة الاجتماع السنوي لفريق الدعم في مكتبها الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في بنما سيتي، وهو أول اجتماع يعقد للفريق خارج مقر الأمم المتحدة. وكان الهدف من الاجتماع تعزيز التنسيق بين المنظمات والوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة على الصعيدين الإقليمي والقُطري، ومن ثم التوعية بالفجوة القائمة بين الجهود المبذولة على المستوى العالمي والجهود الميدانية، وتوليد زخم بشأن هذه المسألة. وكان وضع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لمبادئ توجيهية بشأن قضايا الشعوب الأصلية إحدى توصيات هذا الاجتماع، وشاركت اليونيسيف في رئاسة الفريق المشترك بين الوكالات المسؤول عن صياغة المبادئ التوجيهية.

٢ - وكان لليونيسيف نشاط على الصعيد القُطري، تتمثل في وضع برامج وأنشطة مختلفة مصممة خصيصا لتعزيز حقوق الشعوب الأصلية، والقيام بمشاريع تتنوع بين التعليم بلغتين والتعليم الجامع الأكثر من ثقافة والخدمات الصحية الحساسة ثقافيا وتسجيل المواليد ومكافحة العنف والإيذاء والاستغلال. وتسترشد الوكالة باتفاقية حقوق الطفل، وتتخذ من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة حجر الزاوية الثاني لولايتها ورسالتها. وتنطبق اتفاقية حقوق الطفل على جميع أطفال العالم، كما أن مبدأ عدم التمييز الوارد في المادة ٢ من الاتفاقية هو في صميم عمل اليونيسيف. وفي هذا الصدد، فإن النهج الذي تتبعه اليونيسيف مستلهم من الاتفاقية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة، وإعلان حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية ولغوية (قرار الجمعية العامة ٤٧/١٣٥، المرفق) وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (القرار ٢٩٥/٦١، المرفق).

٣ - واضطلعت اليونيسيف أيضا بدور مهم في صياغة التعليق العام رقم ١١ (٢٠٠٩) بشأن أطفال الشعوب الأصلية وحقوقهم. بموجب الاتفاقية، الصادر عن لجنة حقوق الطفل. وقامت اليونيسيف، في جملة أمور، بتيسير المشاورات مع ممثلي الشعوب الأصلية.

٤ - وتقر الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل التي وضعتها اليونيسيف للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٣ (E/ICEF/2005/11 و E/ICEF/2010/11)، المعنونة "الاستثمار في الأطفال: إسهام اليونيسيف في الحد من الفقر وجدول أعمال مؤتمر قمة الألفية"، بوضوح بأن هناك نزوعاً في بعض البلدان إلى حرمان أطفال الشعوب الأصلية بشكل جائر من الحصول على الخدمات الأساسية. وسوف تسعى اليونيسيف في تعاونها، عند الاقتضاء، إلى العمل بالشكل الذي يعود بالفائدة على هؤلاء الأطفال باعتبار ذلك مسألة ذات أولوية. وتعتزم الخطة الاستراتيجية تجاوز الدعم المقدم إلى برامج ومشاريع محددة إلى التصدي للأسباب الجذرية لأعمال التمييز والإقصاء التي تمارس ضد أطفال الشعوب الأصلية، وذلك من خلال تعزيز السياسات العامة ذات الصلة. وتحدد الاستراتيجية خمسة مجالات تركيز تسترشد بها اليونيسيف في جهودها الرامية إلى التشديد على حقوق الأطفال بوجه عام وأطفال الشعوب الأصلية بوجه خاص، وهي: (أ) بقاء الطفل الصغير ونماؤه؛ (ب) التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين؛ (ج) فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأطفال؛ (د) حماية الطفل من العنف والاستغلال والإيذاء؛ (هـ) الدعوة والشراكات على صعيد السياسة العامة لصالح حقوق الأطفال^(١).

٥ - ويشكل عمل اليونيسيف المعني بقضايا الشعوب الأصلية جزءاً من النهج القائم على الإنصاف الذي تتبعه في برامجها وسياساتها، والذي يسعى إلى فهم الأسباب الجذرية لعدم المساواة ومعالجتها حتى يحصل جميع الأطفال، لا سيما الأطفال الذين يعانون من أسوأ حالات الحرمان في المجتمع، بمن فيهم أطفال الشعوب الأصلية، على خدمات التعليم والرعاية الصحية والصرف الصحي والمياه النظيفة والحماية وغير ذلك من الخدمات اللازمة لبقائهم ونموهم ونمائهم. وتكفل اليونيسيف إدماج منظورات ثقافية في خططها الاستراتيجية التي تطبقها على نساء وأطفال الشعوب الأصلية.

٦ - واستجابة لطلب المنتدى الدائم، اضطلعت اليونيسيف بعملية تقييم لعملها بشأن قضايا الشعوب الأصلية، باستخدام الكونغو وبيرو كدراستي حالة. وتوفر هذه العملية في الوقت الراهن معلومات يسترشد بها في وضع إطار تنظيمي لمعالجة قضايا الشعوب الأصلية داخل اليونيسيف، استجابة لطلب المنتدى الدائم المؤرخ أيار/مايو ٢٠٠٦ إلى اليونيسيف أن تعتمد سياسة تتعلق بشباب وأطفال الشعوب الأصلية. وشكلت عملية التقييم أيضاً أساس

(١) للاطلاع على تفاصيل محددة للخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، انظر E/ICEF/2010/1 و Corr.1. وللإطلاع على تفاصيل كاملة حول سبل إدماج اليونيسيف قضايا الشعوب الأصلية في إطار السياسات لديها، انظر Patrizio Warren، "Promoting the rights of indigenous children and women: stocktaking of UNICEF's approach and practice"، working paper (UNICEF, New York, 2009).

مشاورة أجريت بشأن قضايا الشعوب الأصلية والأقليات، ونظمتها اليونسيف في نيويورك في نيسان/أبريل ٢٠٠٩.

ثانياً - تحليل العمل الحالي وتقييمه

٧ - تتبوأ اليونسيف، بفضل حضورها الميداني، مركزاً استراتيجياً يتيح لها تعزيز وحماية حقوق الأطفال والنساء المهمشين والمستبعدين، بمن فيهم الأطفال والنساء المنتمين إلى شعوب أصلية. ولا يزال المصدر الرئيسي للمعلومات المجمعّة بشأن جهود اليونسيف على الصعيد القطري في هذا المجال التقارير الواردة من المكاتب القطرية لليونسيف التي تذكر الشعوب الأصلية بشكل محدد في تقاريرها، وذلك هو السياق الذي ترد فيه تفاصيل هذا التقرير. وقد أثرت الحساسيات السياسية المحيطة بقضايا الشعوب الأصلية في بعض المناطق أيضاً على درجة مشاركة اليونسيف، وهو ما ترتب عليه ظهور بعض المناطق كعناصر فاعلة بوضوح أكبر من غيرها.

المنظورات الإقليمية بشأن ممارسة اليونسيف فيما يتعلق بالشعوب الأصلية

٨ - يأتي عدد كبير من ممارسات اليونسيف الجيدة مع الشعوب الأصلية من منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، حيث يعود تاريخ أنشطة اليونسيف إلى ستينات القرن العشرين وربما قبل ذلك، مع التركيز على المناطق التي ترتفع فيها نسبة الفقر، والتي كان أغلبها، ولا يزال، يخص الشعوب الأصلية. وتنطبق هذه الأوضاع بوجه خاص على البلدان الأربعة التي تشكل فيها الشعوب الأصلية جزءاً رئيسياً من السكان الوطنيين، وهي إكوادور وبوليفيا وبيرو وغواتيمالا.

٩ - ويعمل المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لليونسيف بصورة متسقة منذ عام ٢٠٠٤ مع برنامج بشأن حقوق أطفال ومراهقي الشعوب الأصلية تدعمه حكومة إسبانيا من خلال الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي. وخلال السنوات الست الماضية، ركز المكتب الإقليمي والمكاتب القطرية الـ ١٧ التي شاركت في البرنامج (الأرجنتين وإكوادور وباراغواي والبرازيل وبليز وبنما وبوليفيا وبيرو والسلفادور وشيلي وغواتيمالا وجمهورية فنزويلا البوليفارية وكوستاريكا وكولومبيا والمكسيك ونيكاراغوا وهندوراس) عملهم على توليد معلومات استراتيجية وتمكين الشعوب الأصلية (النساء والمراهقين بالدرجة الأولى) وبناء قدرات المؤسسات النظرية (الحكومات بالدرجة الأولى) وقدرات موظفي اليونسيف. كما ساهمت بلدان مانحة أخرى، مثل فنلندا وكندا، في وضع برامج مماثلة بشأن قضايا الشعوب الأصلية في بعض بلدان المنطقة.

١٠ - ورغم أن العمل الإنمائي الذي تقوم به المنظمة في مجال الشعوب الأصلية أقل نطاقاً في أفريقيا وآسيا، فإنه أخذ في النمو. ويشير التقرير التقييمي بشأن الكونغو إلى أن المكتب القطري لليونيسيف في الكونغو يقوم منذ أواخر تسعينات القرن الماضي بمعالجة مسألة الشعوب الأصلية من خلال مبادرات وتدخلات محددة. وفي بادئ الأمر، كانت هذه الجهود تتمثل في توريد العقاقير واللقاحات والمواد المدرسية وغير ذلك من المواد الاستهلاكية إلى البعثات والمنظمات غير الحكومية والوكالات التنفيذية المحلية العاملة مع الشعوب الأصلية في مجالات كالتعليم والصحة والرفاه. وبحلول أواخر ٢٠٠١، تحولت هذه المرحلة من العمل الإنساني إلى مشروع متكامل لتحسين إتاحة الخدمات الأساسية للأقلية الإثنية للسكان الأصليين (باكا) في مقاطعة سانغا.

ثالثاً - التدابير ذات الصلة بتوصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

ألف - الرد على توصيات مقدمة أثناء دورات سابقة للمنتدى الدائم وموجهة حصراً إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة

الهجرة^(٢)

١١ - منذ عام ٢٠٠٧، أخذ مكتب اليونيسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يزيد من اهتمامه بالسبل التي تؤثر ظاهرة الهجرة من خلالها على أطفال الشعوب الأصلية. وفي الآونة الأخيرة، أعدت اليونيسيف بالاشتراك مع كلية أمريكا اللاتينية للعلوم الاجتماعية (فلاكسو) في إكوادور دراسة عن الهجرة وأطفال الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية. وتركز هذه الدراسة على تدفقات المهاجرين من أطفال الشعوب الأصلية من بوليفيا إلى الأرجنتين ومن إكوادور إلى كولومبيا ومن غواتيمالا إلى المكسيك. وتتناول مختلف الأوضاع التي تؤثر على الأطفال الذين يهاجرون بمفردهم (هجرة طويلة أو قصيرة، وحتى يومية)؛ والأطفال الذين يهاجرون مع أسرهم؛ والأطفال الباقون في البلد الأصلي مع أفراد الأسرة الآخرين.

تغير المناخ والبيئة^(٣)

١٢ - يساور اليونيسيف قلق متزايد حيال أثر تغير المناخ على أطفال الشعوب الأصلية. ومن الأهمية الفائقة أن تعالج شواغل الأطفال في سياق البيئة والمناخ، ومن حيث كل من أثر

(٢) انظر E/2007/43، الفقرة ١١٣.

(٣) انظر E/2008/43، الفقرة ١٠٠.

البيئة على بقاء أطفال الشعوب الأصلية ونموهم وغنائهم، والأدوار الهامة التي يمكن لأطفال الشعوب الأصلية أن يضطلعوا بها باعتبارهم عوامل تغيير. وعلى المستوى القطري، تبرز اليونيسيف أهمية مشاركة الأطفال والشباب في الجهود المتعلقة بتغير المناخ، والتقييمات المتعلقة بمدى تأثير الأطفال بتغير المناخ، وإدماج البيئة وتغير المناخ في المناهج التعليمية، وتوفير المياه النقية والصرف الصحي للأطفال، ووضع سياسات ملموسة للحد من أخطار الكوارث واتخاذ إجراءات لحماية الأطفال من الزيادات المحتملة في معدل الكوارث الطبيعية.

١٣ - واجتذبت العمل الذي تضطلع به اليونيسيف بشأن تغير المناخ والبيئة في أمريكا اللاتينية مشاركة أطفال الشعوب الأصلية في مناسبات للسياسة العامة وحملات للتعليم والاتصال نظمت على الصعيد العالمي. ويذكر من ذلك على وجه الخصوص ما يحققه برنامج مواطنة المراهقين في البرازيل من تمكين لشباب الشعوب الأصلية ونسائها من المشاركة في وضع السياسات في أقاليمهم، وهي مشاركة يعززون من خلالها حفظ البيئة وإعادة التحريج. وفي باراغواي، شارك أطفال ومدرسو الشعوب الأصلية في وضع مشروع تشاكو رابير "Chaco Rapére"، وهو أداة تعليمية أقرتها وزارة التعليم لتعليم الأطفال الوفاية من المخاطر. وأخيراً، فقد دعمت اليونيسيف مشاركة أطفال الشعوب الأصلية في السياسة العامة والتعليم والدعوة أثناء المؤتمرين الخامس عشر والسادس عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ اللذين عقدا في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠.

باء - الرد على توصيات مقدمة أثناء دورات سابقة للمنتدى الدائم وموجهة إلى وكالة أو أكثر أو إلى منظومة الأمم المتحدة بوجه عام

انتحار المراهقين^(٤)

١٤ - يتولى حالياً مكتب اليونيسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إعداد دراسة عن انتحار المراهقين تقترن بدراسات حالات إفرادية من البرازيل وبيرو وكولومبيا. ومع أن الدراسة ستنجز في الربع الأول من عام ٢٠١١، فإن النتائج الأولية تدل على أن تغيير الأنماط الأسرية من أسرة ممتدة إلى أسرة نواتية وفقدان أراضي الشعوب الأصلية والتميز هي عوامل تؤثر تأثيراً هاماً على اتخاذ المراهقين قرار الانتحار. وتقدم الدراسة مجموعة توصيات في مجال السياسة العامة ستعمم على نطاق واسع.

(٤) انظر E/2007/43، الفقرة ٦٥.

إدماج منظور ثقافي في السياسات والبرامج الصحية وخدمات الصحة الإنجابية^(٥)

١٥ - دل أحد التدخلات التي أجراها مكتب بيرو القطري لليونيسيف في عام ٢٠٠٢ على أن النهج الجامعة بين أكثر من ثقافة والمتبعة إزاء رعاية التوليد تزيد من تغطية خدمات رعاية التوليد المؤسسية وتخفض من عدد وفيات الأمهات وحديثي الولادة وترسي علاقة أكثر استدامة بين المزودين بالخدمة والمستفيدين منها. كما بينت دراسة قائمة على المشاركة كان قد أعدها ذلك المكتب في عام ٢٠٠٠ أن مقاومة الولادة داخل المؤسسات هي في معظمها مسألة ثقافية في طابعها. وقد وضعت أربع استراتيجيات للتغلب على هذا العائق. وتضمنت إنشاء دورٍ لترقب الولادة من أجل تذليل المصاعب التي تشكلها المسافة الجغرافية؛ وتقديم الدعم من الأسرة والمجتمع لجعل الأمومة وحالة الأم أولوية؛ والاشتراك في تأمين صحي شامل لتغطية التكاليف؛ والتكيف الثقافي لخدمات الأمومة لتبديد الخوف من الاختلافات الثقافية الذي يمنع نساء الشعوب الأصلية من التماس الرعاية الصحية للأمهات. وقد أضفي طابع منهجي على الممارسات التقليدية يقوم على أساس المعرفة الفنية الشاملة ونفذت عدة مشاريع بحثية على المستوى التشغيلي المحلي. وأخيراً، حددت اليونيسيف المرافق الصحية التي يلتزم فيها الموظفون أشد التزام بالتدخل ووفرت لهم التدريب. وأضحت الجامعات التي توفر الآن التدريب لقطاع الصحة تتبع الآن نهجاً أكثر انفتاحاً حيال الرعاية الصحية الملائمة ثقافياً. وعموماً، فقد غيرت التجربة الخدمات اليومية بتشجيعها على إدخال تغييرات ثقافية في النهج المتبع إزاء الرعاية وعناصرها الروتينية.

١٦ - وفي غواتيمالا، حيث تسجل نساء الشعوب الأصلية بالمقارنة مع النساء من غير الشعوب الأصلية أعلى معدلات وفيات الأمهات، تعكف وزارة الصحة على تنفيذ استراتيجية للحد من وفيات الأمهات. وقدم مكتب اليونيسيف القطري في غواتيمالا، بالتعاون مع مكتبها القطري في بيرو، المساعدة التقنية عن طريق الخبراء الدوليين. وأصبحت المساعدة العمودية المقدمة لنساء الشعوب الأصلية عند الوضع أهم مجالات العمل. وتعتقد السلطات الوطنية أنه يمكن تطوير هذه المنهجية واعتمادها في هذا البلد.

١٧ - وفي بنغلاديش، يعكف كل من الحكومة واليونيسيف على تنفيذ مجموعة متكاملة من التدخلات من أجل بقاء الأمهات وحديثي الولادة والأطفال في شراكة مع عدة منظمات غير حكومية. وفي بداية المشروع، أُجري بحث نوعي أولي لاكتشاف وفهم وتقييم المعارف المحلية والممارسات المتبعة لرعاية الأمهات والأطفال وحديثي الولادة في أوساط السكان الأصليين، الأمر الذي أكد ضرورة اتباع سبل محلية لفهم الأطر المجتمعية. وفي استجابة لنتائج

(٥) انظر E/2006/43، الفقرة ٤٨.

البحث، تُبذل مساع خاصة في مناطق السكان الأصليين لإشراك المعالجين التقليديين والقابلات في أنشطة الاتصال. ويقدم المزيد من الدعم من مجموعات الدعم المعينة والمدارة محلياً، التي تعمل لزيادة المعارف المحلية وقبول السلوكيات الصحية الإيجابية وتقديم المساعدة المادية والاجتماعية للأمهات والأطفال الضعفاء. كما صُممت أساليب مبتكرة لتقديم خدمات بمعرفة أخصائيين مهرة لمجتمعات الشعوب الأصلية في المناطق النائية تشمل العيادات المتنقلة التي تديرها منظمات غير حكومية والعيادات الفرعية وخدمات التوعية.

١٨ - وفي الكونغو، نُفذت أنشطة ذات صلة بالصحة بالتعاون مع رابطة تحدد الأمل "Association Éspoir Renaît" وجمعية الإرساليات الطبية الكاثوليكية، اللذين عملا مع شعب باكا لفترة طويلة من الزمن. وعلى أساس هذا التعاون، أُنجز عدد من النواتج، كان منها بناء مراكز صحية في ١٠ قرى؛ وتنظيم حملات صحية من أجل التطعيم ضد شلل الأطفال والقضاء على مرض التوت الجلدي وتوزيع فيتامين ألف؛ وتركيب مضخات يدوية؛ وبناء المدارس وإصلاحها؛ وتوزيع مجموعات مواد مدرسية وأدوات زراعية في قرى مختارة. وأثناء مرحلته الثانية (٢٠٠٥-٢٠٠٦)، سعى المشروع إلى تعزيز مشاركة شعب باكا وتمكينه عبر إنشاء لجان للصحة والتعليم والمياه في قرى منتقاة. وفي عام ٢٠٠٥، اعترفت وزارة التعليم بالمدارس الإعدادية التي أنشئت في سانغا، والتزم مجلس مقاطعة سانغا بالتعاون في تدريب مُدرسي شعب باكا وأخصائييه في الصحة المجتمعية. وقد توسع المشروع جزئياً ليشمل مواقع منتقاة من مقاطعة ليكوالا، وأقيمت الاتصالات مع برنامج التنمية البشرية الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وجمعت أموال إضافية وأنتجت أفلام فيديو توثق حالة شعب باكا لاستخدامها كأدوات للدعوة.

١٩ - ويضطلع العاملون من السكان الأصليين في مجال الصحة والزعماء المحليون بدور رئيسي في رعاية الطفولة المبكرة. ويشمل النهج الذي تتبعه اليونيسيف إزاء رعاية الطفولة المبكرة في مناطق الشعوب الأصلية التوعية بأهمية التحصين وتدابير أخرى لحماية الأطفال من الأمراض المعدية. وتسلم اليونيسيف بضرورة أن يتناول برنامج النماء الفعال في مرحلة الطفولة المبكرة، وأن يتضمن عند الاقتضاء، الممارسات التي تتبعها الشعوب الأصلية في رعاية الطفل وتغذيته ونظافته الشخصية ونظافة بيئته وتحفيز حديثي الولادة والتعليم قبل المدرسة. وفي كولومبيا، مثلاً، قدمت الرعاية والمساعدة الشاملتين للطفولة المبكرة إلى جماعة ميساك من الشعوب الأصلية عبر الشراكة القائمة بين وزارة التعليم الوطني والمعهد الكولومبي لرفاه الأسرة ومجلس شعوب غوامبيا الأصلية وجامعة كاوكا واليونيسيف. وأدرج برنامج النماء في مرحلة الطفولة المبكرة، كبرنامج رسمي لمجلس غوامبيا بمقاطعة كاوكا، ضمن إطار مشروعه التعليمي المحلي. وأضفي الطابع المنهجي والتنظيمي على المواد التربوية المتعلقة بممارسات

والعاب تنشئة الأطفال المتبع فيها نهج يجمع بين أكثر من ثقافة. وأعدت دراسات عديدة عن ممارسات تنشئة الأطفال بدعم من اليونيسيف في بلدان مثل جمهورية فنزويلا البوليفارية وشيلي ونيكاراغوا، وذلك بمشاركة من نساء الشعوب الأصلية.

ازدياد مشاركة الشعوب الأصلية، بمن فيها النساء، في وضع البرامج وتنفيذها ورصدها^(٦)

٢٠ - أخذ مكتب اليونيسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يعزز بالاشتراك مع منظمات ووكالات أخرى من منظومة الأمم المتحدة عدة أفرقة استشارية للأمم المتحدة من وجهاء الشعوب الأصلية على الصعيد القطري. وفي عام ٢٠٠٣، أنشأ المكتب الإقليمي فريقاً استشارياً معنياً بقضايا الشعوب الأصلية مكوناً من نخبة من وجهاء ومفكري الشعوب الأصلية بهدف مراعاة وجهات نظر الشعوب الأصلية في سياسة اليونيسيف واستراتيجيتها في أمريكا اللاتينية. وفي عام ٢٠٠٩، أدت الدعوة القوية التي اضطلعت بها اليونيسيف على مستوى المديرين الإقليميين إلى تحويل هذا الفريق إلى فريق استشاري لجميع كيانات الأمم المتحدة على المستوى الإقليمي.

٢١ - وتتضمن الأمثلة على أنشطة اليونيسيف في المنطقة المذكورة أعلاه الدعم الذي تقدمه لمشاركة وجهاء الشعوب الأصلية ومراقبيها في وضع التعليق العام رقم ١١ (٢٠٠٩) بشأن أطفال الشعوب الأصلية وحقوقهم. بموجب الاتفاقية الذي تمت صياغته أثناء الدورة الخمسين للجنة حقوق الطفل. وعزز مكتب اليونيسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مشاركة الشعوب الأصلية في وضع القوانين في عدة بلدان منها باراغواي وكوستاريكا وندوراس. وقدم الدعم كذلك لمشاركة أطفال الشعوب الأصلية في مناقشة بشأن إصلاح الدستور في بوليفيا.

٢٢ - وقدم الدعم أيضاً إلى شابات الشعوب الأصلية ليشاركن في مناسبات رئيسية مثل الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإقليمي المعني بالمرأة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي عقد في برازيليا، في عام ٢٠١٠، والاجتماع التحضيري للاجتماع السادس لנסاء شعوب أمريكا الأصلية، الذي عقد في بيرو، في عام ٢٠١٠.

(٦) انظر E/2009/43، الفقرة ١١.

التعليم المزدوج اللغة الذي يجمع بين أكثر من ثقافة^(٧)

٢٣ - المساهمة الرئيسية التي قدمتها اليونيسيف لحقوق الشعوب الأصلية كانت في مجال التعليم، مع التركيز بشكل خاص على نهج التعليم بلغتين الذي يعود إلى أواخر السبعينات من القرن الماضي، عندما جرى تطويره في أمريكا اللاتينية بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية، بما فيها وزارات التعليم الوطنية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والمنظمات غير الحكومية ومنظمات الشعوب الأصلية. وخلال فترة التسعينات، أسهمت اليونيسيف في وضع نهج جديد في التعليم بلغتين يشتمل على إدماج لغة وثقافة سكان الشعوب الأصلية في مناهج المدارس الابتدائية، وتدريب المعلمين من الشعوب الأصلية على إدارة العنصرين التقليدي والأصلي في المناهج الدراسية، والتربية التفاعلية ومشاركة الأطفال. وقد أدت تلك الممارسات إلى التحول من مفهوم التعليم بلغتين إلى مفهوم التعليم المزدوج اللغة الذي يجمع بين أكثر من ثقافة.

٢٤ - وفي فييت نام، تجري حالياً بحوث عملية المنحى بشأن التعليم المزدوج اللغة القائم على اللغة الأم، تضطلع بتنفيذها وزارة التعليم والتدريب بالتعاون مع المكتب القطري لليونسيف في فييت نام وذلك في ثلاث مقاطعات بلغات أقليات عرقية ثلاث مع ممارسة متقدمة في هذه المجالات. ويهدف برنامج البحوث العملية المنحى إلى وضع سياسة قابلة للتطبيق ومستدامة للتعليم بلغتين، ومبادئ توجيهية عملية من أجل تنفيذ ناجح للسياسة بحلول نهاية عام ٢٠١٥.

٢٥ - وفي ماليزيا، تعمل اليونيسيف في شراكة مع وزارة التعليم لمعالجة أوجه التفاوت في التعليم، ولا سيما بالنسبة للفئات الضعيفة من الأطفال، بما في ذلك شعب أورانغ أسلي. وفي عام ٢٠١٠، نشرت اليونيسيف المجلدين ١ و ٢ من المنشور *Koleksi Cerita Rakyat Masyarakat Orang Asli* وذلك دعماً للتلاميذ والمدرسين في ٩٤ مدرسة لشعب أورانغ أسلي منتشرة في جميع أنحاء شبه جزيرة ماليزيا. وقامت اليونيسيف بتقديم مواد الدعم وتوفير التدريب وبناء القدرات لتعزيز استراتيجيات تدريسها وتعلمها.

٢٦ - وقدم المكتب الإقليمي لليونسيف في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي الدعم لتنظيم مؤتمرات إقليمية التي تعقد كل سنتين في مجال التعليم المزدوج اللغة الذي يجمع بين أكثر من ثقافة، مساهماً بذلك في عقد المؤتمر التاسع لأمريكا اللاتينية لعام ٢٠١٠ الذي عُقد

(٧) انظر E/2005/43 و Corr.2، الفقرة ٥٢.

في غواتيمالا. وتُوفر هذه المؤتمرات فرصة ممتازة لتبادل الخبرات في هذا المجال في جميع أنحاء المنطقة.

٢٧ - وفي الأرجنتين، تُقدم اليونسيف الدعم لنهج التعليم المزدوج اللغة الجامع بين أكثر من ثقافة للأطفال والمراهقين من سكان الشعوب الأصلية في المجتمعات الريفية في المقاطعات الخمس ذات الأولوية، وذلك بهدف تحسين فرص الحصول على التعليم الأساسي ومعدلات التخرج في المرحلة الابتدائية. وفي شراكة مع وزارة التربية والتعليم الوطنية والوزارات المعنية في المقاطعات والمنظمات غير الحكومية ووجهاء الشعوب الأصلية، جرى تحليل للظروف السائدة في ٣٠٠ مدرسة داخلية في خمس مقاطعات لتحسين بنيتها الأساسية وتجهيزاتها. وقد وضعت مواد تعليمية خاصة بالتعليم بلغتين من أجل المدارس الابتدائية وسيجري تعميمها على ١٥٠٠ مدرسة تتبع نهج التعليم المزدوج اللغة الجامع بين أكثر من ثقافة. كما وضعت، من بين أمور أخرى، منشورات عن تعليم السكان الأصليين بوصفها أداة رئيسية للدعوة، وقدم الدعم إلى مراكز مخصصة لتعزيز أطفال ونساء الشعوب الأصلية في المجتمعات الثلاثة.

٢٨ - وفي بيرو، أثرت اليونسيف على جهات فاعلة وطنية جديدة بشأن مسائل التعليم المزدوج اللغة الجامع بين أكثر من ثقافة، مما أعطاه أولوية في أكثر من خمس مناطق، ووفر دعماً تقنياً ومالياً له على مستوى الحكومة المركزية وفي الأقاليم. وفي باراغواي، ساعدت اليونسيف وزارة التعليم والثقافة والمنظمات غير الحكومية في تعزيز قدراتها المؤسسية والتقنية لتطبيق القانون بشأن تعليم السكان من الشعوب الأصلية، فضلاً عن تعزيز قدرة المنظمات غير الحكومية على التأثير في سياسات التعليم. وقد تلقت الوزارة ومنظمات الشعوب الأصلية مساعدة تقنية في مجالات علم اللغة، وتدريب المدرسين وتنظيمهم، قدمها اختصاصيون من الشعوب الأصلية في إكوادور والبرازيل وبوليفيا وغواتيمالا. ومنذ ذلك الحين، بدأ ما لا يقل عن ٢٠٠ معلم من ٢٠ مجتمعا من مجتمعات الشعوب الأصلية، التدريب في مواضيع استراتيجية، ونُشر دليل عن طرائق إجراء البحوث الثقافية، وكذلك نُشرت خمس دراسات عن علوم وثقافة الشعوب الأصلية في باراغواي.

٢٩ - وفي كمبوديا، قدمت اليونسيف الدعم لوزارة التعليم والشباب والرياضة في تنفيذ مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية المقدمة للمجتمعات المحلية في المناطق النائية من كمبوديا المتاخمة للحدود مع فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. وتتضمن بعض من أحدث الإنجازات قيام وزارة التعليم والشباب والرياضة بإعداد ونشر مبادئ توجيهية تنظم تعليم أطفال الشعوب الأصلية في المناطق الجبلية، وهي الوثيقة الرسمية الأولى بشأن التعليم بلغتين. ولمواجهة نقص الفرص التعليمية المتاحة أمام أطفال من الشعوب

الأصلية في مجتمعات المناطق النائية، قامت الوزارة، بالتعاون مع اليونيسيف ومنظمة كير، بوضع نموذج مجتمعي تشاركي لمدرسة مزدوجة اللغة تستهدف تعليم أطفال الشعوب الأصلية. ويستند هذا البرنامج إلى المشاركة المجتمعية، حيث تقوم المجتمعات المحلية بإنشاء مجالس إدارة مدارسها الخاصة بما على أساس العمليات التقليدية لصنع القرار. وتشارك هذه المجالس بنشاط في وضع الكتب والمواد التعليمية وإدارة المدارس وانتقاء أفراد من المجتمع يجري تدريبهم ليصبحوا مدرسين بها. وبحلول شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، كان البرنامج قد جرى تنفيذه في ثماني مناطق منتشرة في المقاطعات الثلاث، وشمل ٢٠ مدرسة محلية وسبع مدارس من مدارس الدولة. ونتيجة لذلك، انتظم في المدارس ٢٣٢ ١ طفلاً (من في ذلك ٥٤١ فتاة) من أبناء الشعوب الأصلية في المجتمعات الريفية.

٣٠ - ويدعم المكتب القطري لليونيسيف في الكونغو المدارس التي تُطبق طريقة "شفع - ORA" ("شاهد - observer وفكر - réfléchir واعمل - agir")، وهي طريقة للتعليم المزدوج اللغة الجامع بين أكثر من ثقافة تستند إلى اتباع أسلوب تفاعلي في التدريس. وتوفر هذه المدارس برنامجاً مدته سنتان باللغة الأصلية المحلية، فضلاً عن مقررات في اللغة الفرنسية. ويأتي المدرسون من سكان الشعوب الأصلية، وتتلاءم ساعات الدراسة مع العادات المحلية لحياة الشعوب الأصلية، وتقع المدارس قريباً من مجتمعات الشعوب الأصلية. وقد أثبت الأخذ بطريقة "شفع - ORA" أنه يمكن لدورة التعليم بلغتين التحضيرية أن تساعد أطفال الشعوب الأصلية على اكتساب مهارات أساسية. وبعد التخرج من المدرسة التحضيرية، يمكنهم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية الرسمية، وتكون معدلات التسرب منخفضة.

جمع المعلومات وتصنيفها^(٨)

٣١ - بُذلت جهود كبيرة في السنوات الماضية لتحسين توافر بيانات مصنفة عن الأطفال والمراهقين من الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٣٢ - ودخلت اليونيسيف في شراكة مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وذلك في محاولة لإدراج أسئلة ملائمة في التعدادات الجديدة للسكان بهدف الحصول على مزيد من المعلومات عن حالة الشعوب الأصلية في بلدان المنطقة التي ستجري الجولة المقبلة من تعدادات السكان في الفترة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٧. وإضافة إلى ذلك، وُضع بالاستناد إلى تعدادات وطنية أطلس اجتماعي لغوي للشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية يضم معلومات مُصنفة حسب البلد

(٨) انظر E/2003/43، الفقرة ٥ (ب).

والمنطقة الجغرافية الثقافية. ويتضمن هذا المنشور قرص فيديو رقميا (دي. في. دي.) به بيانات مصنفة مستقاة من التعداد الرسمي للسكان في كل بلد (على سبيل المثال: نسبة السكان من الشعوب الأصلية في كل بلد؛ والتوزيع بين الريف والحضر، ونوع الجنس، والعمر، وما إلى ذلك)، والخرائط، والمعلومات ذات الصلة بالتشريعات في مجال التعليم للشعوب الأصلية. واعتمادا على بيانات جُمعت من تنفيذ تعدادات خاصة واستقصاءات للأسر المعيشية، وُضع أطلس كامل للشعوب الأصلية في باراغواي، بدعم من اليونسيف ومنظمات أخرى. وتدعم كوستاريكا جمع بيانات مصنفة لتسهيل تحليل وضع الفئات الأكثر ضعفا وتعرضا للإقصاء، وتعزيز السياسات العامة والبرامج الرامية إلى تقليص الفجوات القائمة والحد من أوجه عدم المساواة.

٣٣ - ومع كل ذلك، ثمة عقبات باقية، حيث لا تزال هناك بلدان لا تملك بيانات مصنفة أو لأنه في بعض الحالات لا يزال المتغير العرقي في بدايته. وتتفاوت الأسئلة الواردة في استمارات التعداد واستقصاءات الأسر المعيشية باختلاف البلدان. ولذلك، فإن اتباع نهج مقارنة ليس أمرا مجديا (على سبيل المثال: تستخدم المكسيك وبيرو الفئات اللغوية في حين تستخدم إكوادور التحديد الذاتي للهوية).

تسجيل المواليد^(٩)

٣٤ - شجع المكتب الإقليمي لليونسيف في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي على المشاركة النشطة للعديد من وجهاء الشعوب الأصلية من ١٢ دولة من دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في المؤتمر الإقليمي بشأن تسجيل المواليد الذي نظّمته اليونسيف ومنظمة الدول الأمريكية ومنظمة Plan International في آب/أغسطس ٢٠٠٧ في أسونسيون. وكان هذا الحدث فرصة هامة لجعل مكاتب السجل المدني على بينة بالعقبات التي تؤثر على الأطفال والمراهقين من الشعوب الأصلية في هذا الشأن. وكان هذا الحدث أيضا مناسبة رئيسية لتمكين ممثلي الشعوب الأصلية، وذلك بمدّهم بمعلومات عن أهمية مسألة تسجيل المواليد. وقد اشتملت الوثائق الختامية على معظم التوصيات التي قدمها وجهاء الشعوب الأصلية، وكان الاجتماع دافعا لتحفيز بلدان المنطقة على الالتزام بالتوصل إلى تسجيل شامل للمواليد. وسيعقد اجتماع للمتابعة في عام ٢٠١١.

(٩) انظر E/2007/43، الفقرة ٦٦.

٣٥ - وقد وضعت اليونيسيف أيضا دراسة مع منظمة Plan International بشأن الممارسات الجيدة والدروس المستفادة فيما يتعلق بتسجيل مواليد الشعوب الأصلية في أربعة بلدان في أمريكا اللاتينية هي: إكوادور وبنما وبوليفيا وغواتيمالا.

العنف ضد نساء وأطفال الشعوب الأصلية^(١٠)

٣٦ - في المكسيك، أسهمت اليونيسيف في تصميم برنامج مشترك، بتمويل من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للقضاء على العنف ضد المرأة، يتنافس مع أكثر من ١٠٠٠ مشروع من المشاريع الأخرى في جميع أنحاء العالم. وقد انضمت اليونيسيف إلى اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسكو، وبعض الهيئات الاتحادية ومنظمات المجتمع المدني في البدء بتفعيل برنامج مشترك للأمم المتحدة مدته ثلاث سنوات من أجل بناء وتقييم نموذج متكامل لمنع العنف الجنساني في أوساط الشعوب الأصلية في المكسيك، انطلاقا من منظور يجمع بين أكثر من ثقافة. وتشمل مساهمة اليونيسيف وضع بروتوكولات تجريبية لمواجهة العنف الجنساني ضد الأطفال والمراهقين في المجتمعات السكانية للشعوب الأصلية في ولايتي وخاكا وتشياباس.

٣٧ - وساهم المكتب القطري لليونيسيف في البرازيل في إقامة نظم محلية لحماية الطفل لمواجهة العنف العائلي، والانتهاك الجنسي والاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين. وتم إيلاء اهتمام خاص لكيفية مواءمة إجراءات حماية الطفل لتراعي أشكال التنظيم والثقافة للسكان من الشعوب الأصلية في سانتا كروز دي كابريال، وذلك كجزء من الجهود الرامية إلى تحسين حماية الأطفال في منطقة بورتو سيغورو في باهيا.

٣٨ - وفي بوليفيا، ركزت اليونيسيف برنامج تعاونها على أشد أشكال التفاوت وعدم المساواة الاجتماعية والثقافية من خلال تعزيز السياسات العامة القائمة على حقوق الإنسان. وقد أيد البرنامج المبادرات الرامية إلى كفالة حصول جماعات السكان من الشعوب الأصلية على تعليم مزدوج اللغة يجمع بين أكثر من ثقافة ويتسم بالجودة وإمكانية حصولهم على الخدمات الصحية، وبخاصة في صفوف الشعب الغواراني. وجرى تعزيز السياسات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي في المجتمعات الريفية الأكثر تعرضا للإقصاء، ومعظمها في الجزء الشرقي من البلد. وبذلت اليونيسيف جهودا لتطوير نظم الحماية الاجتماعية للأطفال الذين يُجبرون على العمل في أحلك الظروف وأشدّها خطورة في حصاد محاصيل قصب السكر

(١٠) انظر E/2006/43، الفقرة ٤٧.

والكستناء. كما دعت اليونيسيف إلى دعم هجرة السكان إلى الأرجنتين والبرازيل وشيلي وفضلا عن دعم نساء الشعوب الأصلية اللائي يتقاضين مرتبات منخفضة. وأدركت اليونيسيف ضرورة التركيز على إدماج الرؤية الثقافية لفئات الشعوب الأصلية في السياسات العامة ووضع الأطفال في المركز الثقافي للمجتمع البوليفي، بما في ذلك القضاء على العنف ضد الأطفال وتعزيز ثقافة السلام.

٣٩ - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، تدعم اليونيسيف أطفال الشعوب الأصلية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي عام ٢٠٠٩، قدم مكتب اليونيسيف القطري في جمهورية أفريقيا الوسطى دعماً مباشراً للتدخلات المجتمعية التي تهدف إلى تحسين حماية الأيتام والأطفال الضعفاء الآخرين وتوفير الرعاية لهم وكفالة حصولهم على الخدمات الأساسية. وقد أنشئت لجان مجتمعية لحماية الطفل، وكلفت بالإشراف على حالة الأطفال الضعفاء ورصد انتهاكات حقوقهم.

جيم + - الرد على التوصيات التي قدمت خلال الدورة التاسعة للمنتدى الدائم والموجهة إلى واحدة أو أكثر من الوكالات أو إلى منظومة الأمم المتحدة بشكل عام

استعادة التراث الثقافي^(١١)

٤٠ - دأبت اليونيسيف على دعم إحياء اللغات مثل لغة شعب الـ "آنيو" في جمهورية فنزويلا البوليفارية، باعتبارها لغة مهددة بالانقراض، وذلك أساساً من خلال برامج التعليم.

٤١ - وفي غواتيمالا، وبدعم من اليونيسيف، قامت وزارة التعليم بتدريب مجموعات من المدرسين المزوجي اللغة الشفوية للعام الثالث على التوالي على القراءة والكتابة باستخدام لغتي "كي إتشيه - K'iche" و "قأ نجو بآل - Q'anjob'al". وقام المدرسون بإعداد مواد الدعم التي غطت التقاليد الشفوية لثقافتهم، واستخدام تكنولوجيا شعب المايا والتقويم الخاص به.

(١١) انظر E/2010/43، الفقرة ٢٤.

دال - التصدي للمسائل ذات الاهتمام الخاص بالنسبة للمنتدى الدائم

تعزيز استغلال الغابات على نحو مستدام لحماية الشعوب الأصلية التي تعتمد على موارد الغابات

٤٢ - في جمهورية أفريقيا الوسطى، تدعم اليونسيف النهج التشاركي للتنمية المجتمعية من خلال مشروع مختلط من القطاعين العام والخاص مُصمّم للعمل في مجال إدارة الغابات في جمهورية أفريقيا الوسطى. وينصب التركيز الرئيسي للمشروع على أن تكون للمجتمعات كلمة فيما يتعلق بتنميتها، مما في ذلك تعزيز استغلال الغابات على نحو مستدام لحماية الشعوب الأصلية المعتمدة على موارد الغابات المهمشة والضعيفة اقتصاديا واجتماعيا. وتشمل منطقة البرنامج ١٩ قرية، كل سكانها أو غالبيتهم من شعب أكا ومبورورو. وقد اشتملت الأنشطة التي أُجريت بالمشاركة مع السكان من شعب أكا ومبورورو على ما يلي: (أ) عقد دورات لتعبئة المجتمع المحلي بشأن حالتهم الراهنة فيما يتصل بإمكانية الحصول على الخدمات الصحية الأساسية، وقضايا التمييز، والقضايا الصحية ذات الحساسية الثقافية، وحواجز اللغة/الحواجز الثقافية والجغرافية أمام تقديم الخدمات؛ (ب) عقد دورات لتعبئة المجتمع المحلي ودورات قائمة على المشاركة بشأن أولويات التنمية المحلية لشعب أكا ومبورورو؛ (ج) عقد دورات تدريبية ولتعبئة المجتمع المحلي بشأن مصادر الطاقة المتجددة، وتغير المناخ، وإزالة الغابات، واستغلال الغابات على نحو مستدام؛ (د) التوسط بين شعب أكا ومبورورو والشركات الخاصة، مع مراعاة حقوق الشعب وأولويات الشركات في إزالة الغابات. وقد شارك شعب أكا ومبورورو في جميع مراحل وضع واعتماد خطط التنمية المحلية التي تم الانتهاء منها في مختلف المناطق، مما يدل على أن شعب أكا ومبورورو قد قام بتحديد أولويات مُعينة والترويج لها في الخطط القصيرة والمتوسطة الأجل لتنمية المجتمع المحلي. وشملت تلك الأولويات البدء في عملية تحول اجتماعي أوسع تتضمن العدالة وملكية الأراضي، فضلا عن موامة الخدمات الاجتماعية.

الأطفال ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية

٤٣ - تدرك اليونسيف تفاعل وضع الشعوب الأصلية مع الإعاقة، وتزعم بذل مزيد من الجهود لتعزيز حقوق الأطفال ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية وحمايتهم.

٤٤ - ففي المكسيك، هناك برنامج للأطفال ذوي الإعاقة في المجتمعات المحلية الريفية ومجتمعات الشعوب الأصلية، الذين يواجهون إمكانية تعرضهم لأشكال متعددة من التمييز وصعوبة حصولهم على الخدمات والاندماج والمشاركة في المجتمع المحلي.

٤٥ - وتناول المشروع التجريبي الذي اضطلعت به اليونيسيف، من بين أمور أخرى، مسائل الإدماج في المدارس، ومواقف المجتمع، لكفالة اتباع نهج شامل في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة على مستوى الولايات والبلديات. وتم نشر فرق متعددة التخصصات تتكون من طبيب، ومعالج طبيعي أو مهني، وأخصائي تعليم، ومرؤجين مجتمعين اثنين في المجتمع المحلي، بتمويل من الوكالة الحكومية لتطوير الأسرة. ويضم المرؤجون المجتمعون رجالاً ونساء معروفين في المجتمع المحلي، يجيدون لغات الشعوب الأصلية المحلية. وقد شكل هؤلاء روابط هامة داخل المجتمع المحلي لتعبئة الموارد من أجل الأطفال ذوي الإعاقة وإزالة الوصمة التي تلحق بهم. وقد تناول هذا النهج قضايا المساواة في أبعاد متعددة، نظراً لأن الأطفال ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية الذين يعيشون في المجتمعات الريفية، مستبعدون من الحصول على الخدمات والمشاركة في الحياة المجتمعية بنسبة ضعفين أو ثلاثة أضعاف مقارنة بالأطفال الآخرين.

٤٦ - وخلافاً لبرامج إعادة التأهيل المجتمعية الأخرى، تفاوضت اليونيسيف على إشراك موظفين حكوميين وموارد حكومية منذ بداية المشروع التجريبي، مما يزيد من فرص اعتماده والتوسع فيه ليصبح سياسة عامة في ولاية واحاكا. ويظهر تقييم خارجي إمكانية تكرار هذا النهج على نطاق واسع داخل ولاية واحاكا، وعلى الصعيد الوطني، وفي بلدان أخرى.

مشاركة الأطفال

٤٧ - تمشيا مع اتفاقية حقوق الطفل، تشكل مشاركة الأطفال عنصراً هاماً في عمل اليونيسيف لتعزيز حقوق الأطفال من الشعوب الأصلية وحمايتهم. ولما كانت الاتفاقية تشجع الأطفال من الشعوب الأصلية على أن يصبحوا مواطنين فاعلين وإبراز قضيتهم، فإن المشاركة في صنع القرار تشكل ممارسة تمكينية وتعبيراً أساسياً لحقوقهم.

٤٨ - ودعمت اليونيسيف مشاركة ناشط برازيلي في مجال الدعوة يبلغ من العمر ١٥ سنة لحضور الدورة التاسعة للمتدعي الدائم. مما أتاح الفرصة لهذا الشاب لتوجيه المزيد من الاهتمام إلى الأطفال والشباب من الشعوب الأصلية من خلال إصدار بيان في جلسة عامة بشأن الوضع في مجتمعه المحلي والحق في مشاركة الأطفال والمراهقين من الشعوب الأصلية. كما تتخذ اليونيسيف خطوات لزيادة جهودها في هذا الأمر على الصعيد القطري. فعلى سبيل المثال، تنفذ اليونيسيف في البرازيل مشروع لحماية الأطفال والمراهقين في قرية باتاكسو دي كوروا فيرميلها للشعوب الأصلية إلى جانب أربعة أنشطة تطويرية أخرى في المجتمعات المحيطة بقرية باتاكسو في ولاية باهيا. ويتمثل أحد أهداف المشروع في تطوير

قدرات المراهقين على الحماية الذاتية من تعرضهم للخطر والعنف، ولا سيما الاعتداء والاستغلال الجنسيين.

٤٩ - كما يقوم مكتب اليونيسيف القطري في جمهورية فنزويلا البوليفارية بوضع برنامج لتعزيز المعارف في مجال حقوق الإنسان. بمشاركة مباشرة للشبكة الوطنية للمراهقين والشباب من الشعوب الأصلية من خلال عقد حلقات عمل وإنتاج المواد وتبادلها. وفي الهند، تقوم اليونيسيف بالشراكة مع منظمة ليبرا للعمل الصحي LEPRO Health in Action بتنفيذ "خطة ربط العمال" لتوليد الوعي وتعزيز التغييرات السلوكية في أوساط أفراد المجتمع المحلي عن طريق تبادل المعارف والمعلومات الصحيحة حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في منطقة تهيمن عليها القبائل. وقد أحرز نجاح كبير في تسريع وتيرة برنامج التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال إشراك الشباب فيه.

نشر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

٥٠ - دعم مكتب اليونيسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ترجمة إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية إلى ١٥ لغة من لغات الشعوب الأصلية؛ وإصدار نسخ من الإعلان في ترجمات ملائمة للأطفال في إكوادور وكوستاريكا (ستتخذ أساساً لإصدار نسخ في بلدان أخرى)، وإصدار منشور مع منظمة العمل الدولية (مع الاتفاقية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة). ويجري تنسيق هذه الترجمات مع صندوق الشعوب الأصلية.

٥١ - كما كان تمكين الشعوب الأصلية من الأمور الأساسية. وتشمل الجهود المبذولة في هذا المجال العمل المشترك بين الوكالات على نشر إعلان الأمم المتحدة. وقد عقدت حلقات عمل في بيرو من أجل أمريكا الجنوبية في عام ٢٠٠٨، كما عقدت في عام ٢٠٠٩ حلقتنا عمل إحداها في نيكاراغوا من أجل أمريكا الوسطى والمكسيك، والثانية في ترينيداد وتوباغو من أجل منطقة البحر الكاريبي. ودعيت منظمات الشعوب الأصلية والحكومات ومكاتب أمناء المظالم إلى المشاركة فيها.

احترام مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة

٥٢ - في حين تعتبر اليونيسيف أن نهج الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة متأصلاً في نهجها القائم على حقوق الإنسان في وضع البرامج، فإنه يستخدم أيضاً كمنهجية محددة لتنفيذ المشاريع والدراسات. وتعد مشاركة المراهقين من الشعوب الأصلية عنصراً رئيسياً في برامج

اليونيسيف، وأمرًا في غاية الأهمية لكفالة الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة على النحو الوارد في إعلان حقوق الشعوب الأصلية.

برامج بناء قدرات الموظفين بشأن قضايا الشعوب الأصلية، أو خطة لأنشطة بناء القدرات في هذا المجال

٥٣ - أفضت المشاورة بشأن قضايا الشعوب الأصلية والأقليات التي عقدتها اليونيسيف في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ إلى صياغة اقتراح خارطة طريق ومقترحات عمل لإعداد أو تطوير ما يلي: (أ) إطار استراتيجي/مذكرة توجيهية؛ (ب) التوجيه البرنامجي؛ (ج) إدارة المعارف؛ (د) التعامل مع الآليات الدولية المعنية بقضايا الشعوب الأصلية والأقليات. وسيؤدي تنفيذ اقتراح خارطة الطريق ومقترحات العمل إلى تعزيز الوعي بقضايا الشعوب الأصلية في صفوف موظفي اليونيسيف. وشاركت اليونيسيف أيضا في حلقات عمل "إعداد المدربين" بشأن قضايا الشعوب الأصلية، التي عقدت في تورينو بإيطاليا في الفترة من ٨ إلى ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩. ويهدف هذا التدريب إلى تعزيز قدرة موظفي الأمم المتحدة على توفير التدريب حول كيفية إشراك الشعوب الأصلية بفعالية وإدماج حقوق وقضايا الشعوب الأصلية في صلب أعمال الأمم المتحدة ذات الصلة بالتنمية على المستوى القطري.

٥٤ - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يتم إطلاع موظفي اليونيسيف أولا بأول، بمن فيهم الممثلون ونواب الممثلين، على القضايا ذات الصلة بشأن المنتدى الدائم.

الشراكات من أجل حقوق أطفال الشعوب الأصلية

٥٥ - في البرازيل، تولي اليونيسيف أهمية كبيرة لمسألة التفاوت العنصري، ومشاركة المراهقين، مع الاعتراف بالحاجة إلى المعرفة لدعم صياغة السياسات العامة التي تشجع على المساواة بين الجنسين والمساواة العرقية. وتعمل اليونيسيف على مستويات مختلفة مع الحكومات على الصعيد المحلي والاتحادي ومع حكومات الولايات لتنفيذ السياسات العامة للحد من الفوارق العرقية والإثنية بين الجنسين.

٥٦ - وبالتعاون مع ثمانية كيانات أخرى (منظمة العمل الدولية، وأمانة معاهدة التكامل الاجتماعي لأمريكا الوسطى، ومنظمة الدول الأيبيرية الأمريكية للتربية والعلم والثقافة، وصندوق الشعوب الأصلية، والوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية، وجماعة دول الأنديز، والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، تعمل اليونيسيف على معالجة مشكلة عمل الأطفال في أوساط الشعوب الأصلية. وعقد اجتماع في كولومبيا في عام ٢٠١٠ شاركت فيه الحكومات ومنظمات الشعوب

الأصلية، والنقابات ومنظمات أرباب العمل. وعزز مكتب اليونسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي شبكته الداخلية للمنسقين بشأن قضايا الشعوب الأصلية. وفي كل مكتب قطري، هناك منسق مسؤول عن قضايا الشعوب الأصلية (في بعض المكاتب القطرية هناك أكثر من منسق واحد، تبعا لمجالات الخبرة فيها) ويجري التدريب على النهج المتعددة الثقافات لوضع البرامج.

٥٧ - ولدعم أعمال حقوق أطفال ونساء الشعوب الأصلية، تقيم اليونسيف علاقات تعاون مع غيرها من وكالات ومؤسسات الأمم المتحدة، فضلا عن الحكومات والجهات المانحة. وتعد الدعوة استراتيجية هامة تهدف إلى النهوض بحقوق الشعوب الأصلية. وفي الكاميرون، تم ذلك من خلال الدعوة الشخصية والأنشطة التمثيلية من قبل رئيس المكتب وكبار الموظفين الآخرين، ومن خلال الحملات الإعلامية. كما تم الترويج لحقوق أطفال الشعوب الأصلية من خلال تنظيم أول احتفال أقامته الكاميرون باليوم الدولي للشعوب الأصلية، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، والمركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا. وقد أجري تقييم مشترك مع الحكومة لتقييم احتياجات وحقوق الأطفال من الشعوب الأصلية.

٥٨ - وفي عام ٢٠٠٩، اضطلع المكتب الإقليمي لليونسيف في جمهورية أفريقيا الوسطى بأنشطة في مجال الدعوة بمشاركة ٩٦ من ممثلي الوزارات و ٦٢ عضواً في الجمعية الوطنية من أجل التصديق على الاتفاقية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة. وقد ساهم هذا الجهد في قيام البلد بالتصديق على الاتفاقية في عام ٢٠١٠. وفي عام ٢٠٠٩، قدمت اليونسيف أنشطة تتعلق بالتدريب و/أو التوعية بشأن حقوق الإنسان إلى ١٢ ٣٩٢ شخصاً، منهم ٧ ٩٠٠ من شعب أكابا/بأكا (١ ٣١٦ طفلاً و ٣ ٤٥٧ امرأة) في ١٦٠ قرية، و ٢٨٥ من وجهاء شعب أكابا، وسبع مدرّسات من شعب أكابا/بأكا، من بين آخرين. وأجري تدريب على حقوق الطفل وحقوق الأقليات في عام ٢٠٠٩ في ١٣٠ معسكراً من معسكرات شعب أكابا/بأكا في الغابات وفي ١٠٠ قرية من عرق البانتو في إقليم لوباي وسانغا - مبيريه، وتمكن ١ ٠٠٠ طفل من أطفال شعب أكابا/بأكا من الوصول إلى المرافق التعليمية، بما في ذلك التعليم الإثني في ثلاث مدارس أعيد تأهيلها في إطار هذا البرنامج.

٥٩ - وتتطور الشراكات حول قضايا الشعوب الأصلية، ولو تدريجياً، على الصعيد المشترك بين وكالات الأمم المتحدة، لا سيما في أمريكا اللاتينية. وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، دعم مكتب اليونسيف في الكونغو مثلاً مراجعة القانون (الصادر الآن) من قبل البرلمان من أجل تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها.

الموارد البشرية

٦٠ - يعمل قسم الشؤون الجنسانية والحقوق والمشاركة المدنية، في شعبة السياسات والممارسات في مقر اليونيسيف، كجهة تنسيق لقضايا الشعوب الأصلية على الصعيد العالمي^(١٢). وعلى الصعيد الإقليمي، فإن المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي هو مكتب اليونيسيف الإقليمي الوحيد الذي يضم قسماً يعنى بحقوق أطفال الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي يتألف من وظيفة برتبة موظف أقدم ووظيفتين أخريين. وقد عزز المكتب الإقليمي شبكته الداخلية من منسقي قضايا الشعوب الأصلية، حيث يوجد في كل مكتب قطري منسق واحد أو أكثر بشأن قضايا الشعوب الأصلية.

٦١ - وكجزء من عملية التقييم المذكورة أعلاه، أجريت دراسة استقصائية على ٢٤ مكتباً قطرياً لتحديد نهجها في العمل مع أطفال ونساء الشعوب الأصلية. وفيما يتعلق بالموارد البشرية، أشار ٢٠ من أصل ٢٤ مكتباً قطرياً أجاب على الدراسة بأنها وظفت خبيراً استشارياً لفترة طويلة أو، في حالات قليلة، موظفاً للعمل كمنسق لقضايا الشعوب الأصلية. وعند الحاجة، يتم توظيف متخصصين في مجال التعليم الجامع بين أكثر من ثقافة الثنائي اللغة الرعاية الصحية والتواصل من منظور ثقافتين أو أكثر لحماية الطفل، في مواضيع أخرى، وذلك في إطار البرامج والمشاريع الرئيسية التي تدعمها الجهات المانحة.

هاء - مخصصات الميزانية

٦٢ - كجزء من تقييم عمل المنظمة بشأن قضايا الشعوب الأصلية، أجريت دراسة استقصائية بالبريد الإلكتروني على المكاتب القطرية لليونيسيف، شملت أسئلة حول تخصيص الميزانية لدعم المبادرات التي تتناول الشعوب الأصلية. ومن بين المكاتب القطرية الـ ٢٤ التي استوفت الدراسة، أشارت ٦ منها إلى أنها تعتمد على ميزانيات سنوية تزيد على نصف مليون دولار. وتتراوح ميزانيات ثمانية مكاتب قطرية إضافية بين ١٠٠ ٠٠٠ دولار و ٥٠٠ ٠٠٠ دولار، وتنفق ١٠ مكاتب أقل من ١٠٠ ٠٠٠ دولار سنوياً. وتشير هذه الأرقام إلى أن الميزانية المتاحة لقضايا الشعوب الأصلية تقل عن ٥٠٠ ٠٠٠ دولار في ثلاثة أرباع المكاتب القطرية التي شملتها الدراسة، وهو مبلغ يسمح بإجراء بعض المشاريع البيانية التوضيحية وأنشطة الدعوة المكتفية ذاتياً.

(١٢) يضم القسم وظيفة برتبة ف-٣ ووظيفة برتبة ف-٤ ووظيفة برتبة ف-٥ لإدارة هذا الملف.

واو - العقبات التي تعترض تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٦٣ - كشفت عملية التقييم التي أجريت على عمل المنظمة بشأن قضايا الشعوب الأصلية، من بين أمور أخرى، ضرورة ضبط العمليات والأساليب والأدوات المستخدم في إدارة البرامج والمشاريع مع الشعوب الأصلية، وضرورة تدريب الموظفين على التكيف والعمل في بيئات ميدانية معينة. وتعزز اليونيسيف معالجة المسائل التي حددتها الدراسة من خلال خارطة الطريق ومقترحات العمل التي وضعتها خلال المشاورة المعنية بقضايا الشعوب الأصلية والأقليات. وتدعو الحاجة أيضاً إلى وضع بيانات مصنفة على الصعيدين الوطني ودون الوطني من أجل تحسين عملية التخطيط. وكما ورد أعلاه، تدعو اليونيسيف في أمريكا اللاتينية، مع منظمات ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، بنشاط إلى إدراج هذا النوع من المعلومات في الجولة القادمة من التعداد الوطني.

٦٤ - وعلى الرغم من الجهود الواسعة النطاق التي تبذلها اليونيسيف لصالح أطفال الشعوب الأصلية، فإن الإجراءات التي تتخذها لا تدعمها سياسة تنظيمية واضحة، تحدد موقف المنظمة فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية، وطبيعة التزامها والعمليات المحددة التي توجه عملها.

الحلول المقترحة

٦٥ - استجابة للحاجة إلى وضع سياسة تنظيمية محددة، ستمثل مهمة اليونيسيف في وضع إطار استراتيجي بشأن أطفال الشعوب الأصلية للمساعدة في الإقناع بأن اليونيسيف ملتزمة بالعمل مع الشعوب الأصلية، وإبراز أنشطتها، وتوفير إطار لدعم أقوى.

٦٦ - وعلى الصعيد العالمي، يتعين على اليونيسيف أن تعزز أيضاً قدراتها على تأدية دورها القيادي على نحو كاف، وتوليد المعارف وتوثيقها ونشرها. وللتمكن من تكوين خبرات ومعارف بشأن قضايا الشعوب الأصلية وتبادلها في جميع المناطق، يجب منهجة التجارب القائمة. وهناك حاجة للاستفادة من خبرات مكاتب اليونيسيف الإقليمية والقطرية في أمريكا اللاتينية، ومن شراكاتها الاستراتيجية مع منظمات المجتمع المدني والمجتمع المحلي لتحفيز التدخلات والسياسات في مناطق أخرى من العالم، بما في ذلك منطقة البحر الكاريبي.

١ - الإطار الاستراتيجي

٦٧ - على النحو الذي أوصى به المنتدى الدائم، تقرّ اليونيسيف بالحاجة إلى إعداد إطار استراتيجي ينبغي أن يكون مصحوباً بمبادئ توجيهية للتنفيذ. وسيكون بمقدرة الإطار الاستراتيجي تقديم دلائل تنفيذية ملموسة حول شروط التنفيذ الناجح.

٢ - تكييف نهج اليونسيف مع مختلف السياقات الإقليمية ودون الإقليمية

٦٨ - على النحو المبين أعلاه، تأثر نهج اليونسيف تجاه قضايا الشعوب الأصلية تأثراً كبيراً بالتجربة من أمريكا اللاتينية. ويجب على اليونسيف أن تبذل جهداً لتبادل التجارب بين مختلف المناطق على نحو أكثر فعالية.

٣ - تحسين فهم الثقافات والمجتمعات المحلية

٦٩ - يعد فهم ثقافات الشعوب الأصلية ومجتمعها شرطاً أساسياً للعمل مع الشعوب الأصلية. وفي المستقبل القريب، ترمع اليونسيف إجراء دراسة حول المعايير الاجتماعية - الثقافية والروحية والقانونية والمؤسسات التي تدعم حقوق المرأة والطفل داخل مجتمعين محليين مختارين للشعوب الأصلية. وستكون هذه الدراسة الأولى في سلسلة من الدراسات الرامية إلى تكوين فهم أعمق للأوساط والسياقات الاجتماعية والثقافية والروحية والقانونية للشعوب الأصلية وآثارها على إعداد البرامج.

٤ - التعاون والشراكات المؤسسية

٧٠ - يشكل عمل اليونسيف جزءاً من التزام برامج منظومة الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها بوضع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية موضع التنفيذ. لذلك ستتم متابعة الروابط التعاونية القائمة بين الوكالات في تنفيذ الإعلان، لا سيما على الصعيد القطري. وعلى الصعيد القطري خاصة، ستقام شراكات مع وكالات أخرى، وخاصة عندما تُستدعى برامج اليونسيف ومشاريعها لمعالجة القضايا التي لدى اليونسيف خبرة محدودة فيها. وفي المقابل، ستقدم اليونسيف خبرتها الخاصة بشأن حقوق الأطفال والنساء من الشعوب الأصلية إلى برامج الأمم المتحدة التي تساعد الشعوب الأصلية في مجالات أخرى. وسيكون لإنشاء أفرقة عمل تعنى بقضايا الشعوب الأصلية، ضمن فريق الأمم المتحدة القطري، على النحو الذي أوصت به المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، إسهام كبير في تعزيز هذه الروابط بين الوكالات.

٥ - الخطوات التالية

٧١ - ستكون إحدى الأولويات بالنسبة لليونسيف في عام ٢٠١١ وضع استراتيجية برامج حول قضايا الشعوب الأصلية والأقليات لتوجيه المكاتب القطرية في مجال وضع البرامج في هذا المجال. وتشمل المبادرات الأخرى التي ستنفذ على المدى القصير إنشاء جماعة ممارسة بشأن قضايا الشعوب الأصلية والأقليات بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق

الأمم المتحدة للسكان، بهدف تنمية القدرات الداخلية بين ممارسي الأمم المتحدة، والتنسيق والتعاون على الصعيد التنفيذي، وإدارة المعارف، وتعزيز الشراكات مع الشعوب الأصلية ومنظماتها. علاوة على ذلك، ستقوم اليونيسيف بوضع ونشر الصيغة النهائية لإصدارات ملائمة للأطفال والمراهقين لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، فضلاً عن إعداد ورقة عمل حول الحق في المشاركة لأطفال الشعوب الأصلية.

٧٢ - وتتطلع المنظمة إلى العمل مع المنتدى الدائم في تحسين أدائها في دعم حقوق مجتمعات الشعوب الأصلية وأطفالها.
